وقد كررت اسرائيل مجزرة خان يونس ، وبشكل ابشع في يوم ٥ نيسان ١٩٥٦ ، حيث قامت « باطلاق النار من مدافع مورتر عيار ١٢٠ ملم على مدينة غزة . وقد ركز القصف على وسط المدينة المكتظ بالسكان المدنيين الذين كانوا يمارسون اعمالهم المعتادة . وقد قتل ستة وخمسون وجرح مئة وثلاثة اشخاص بين رجل وامراة وطفل (٧٢) وقد توفي في وقت لاحق بعض الجرحى فارتفع رقم القتلى الى ستين قتيلا من المدنيين ، منهم ٢٧ سيدة و ٢٩ رجلا و ٤ اطفال » (٧٣) . وعلى الرغم من اعتراف اسرائيل بقيام جيشها بانزال « ضربة قاصمة بنيران المدفعية شملت كل قطاع غزة وخان يونس ودير البلح ، فقتل عشرات من العرب وجرح اخرون » (٧٤) الا انها حاولت التملص من مسئوليتها الرسمية وذلك « بالقاء اللوم على القائد المحلي الذي اصدر الامر ، ومن ناحية ثانية حاولت الادعاء ان المدفعية الاسرائيلية قد اطلقت قذائفها على اهداف عسكرية » (٧٥) . ولكن « لسوء حظ هذا الادعاء فان مراقبي الامم المتحدة كانوا قادرين على استطلاع المنطقة قبل ان تتوقف قذائف المورتر عن التساقط .. وقد تبين ان المنطقة حيث حدث الضرب تقع في وسط المدينة ، وفي الميدان الرئيسي حيث تبعد عن مواقع المصريين حوالي كيلومترين في مكان ما قرب منطقة المنطار ، وقد ادعت اسرائيل في وقت لاحق بأن هدف الغارة كان مقر القيادة . ولكننا لم نجد — اي مراقبي الامم المتحدة — اي دليل على وجود مركز للقيادة . كما ان المقر المعروف جيدا لقيادة البوليس الدولي والذي قدم من قبل اسرائيل باعتباره الهدف المنشود ، كان يبعد حوالي ١٥٠٠ متر عن المكان الذي ضرب . ولكن سرعان ما توقف الجدل حول هذه المسالة فبعد ايام قليلة بدأ بارسال الفدائيين للاخذ بالثأر » (٧٦) .

ومن المفيد الاشارة ، في هذا الصدد ، الى لجوء اسرائيل الى سياسة القصف المدفعي للمدينة كرد انتقامي على غارات الفدائيين ، في وقت كانت تتم عملياتها سابقا بواسطة وحدات منقولة او راجلة ، كانت تقوم بعمليات النسف والتدمير كما في غارتي غزة في ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، وخان يونس في ٣١ آب ١٩٥٥ ومن المؤكد ان وجود الفدائيين والسلاح بين الناس قد ساهم في اجبار اسرائيل على تبديل اساليبها ، على الرغم من ان الاسلوب القديم كان يحقق لها ميزات عدة بالاضافة الى الميزة العسكرية .

اضافة الى حوادث الحدود اليومية ، وغارات اسرائيل على مدينتي غزة وخان يونس ، لجأت الى اسلوب الاغتيال الفردي بواسطة الطرود المتفجرة ، وقد استشهد من جرائها المقدم مصطفى حافظ ، المسؤول الاول عن تنظيم نشاط الفدائيين . ووقع الحادث يوم ١٣ تموز ١٩٥٦ ، حيث